بسم الله الرحمن الرحيم

درس الأخلاق (مباحث العامة)

خلاصة الدرس الخامس عشر

" آداب الطالب مع معلمه "

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

المعلم هو الأب الروحاني ومربي الإنسان، ولذا يجب مراعاة آداب في حق الاستاذ.

روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنّ من حق العالم أن لا تكثر عليه السّؤال، ولا تأخذ بثوبه، وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلّم عليهم جميعاً، وخصّه بالتّحيّة دونهم، واجلس بين يديه، ولا تجلس خلفه، ولا تغمز بعينك، ولا تشر بيدك، ولا تكثر من قول: قال فلانٌ وقال فلانٌ خلافاً لقوله، ولا تضجر بطول صحبته؛ فإنّما مثل العالم مثل النّخلة تنتظرها متى يسقط عليك منها شيءٌ، والعالم أعظم أجراً من الصّائم القائم، الغازي في سبيل الله.

نشير إلى ما يتعلق بالكلمة الأولى، وهي قوله: هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا.

الأولى: جعل نفسه تبعا له، المقتضي لانحطاط المنزلة في جانب المتبوع.

الثانية: الاستيذان بـ "هل" أي هل تأذن لي في اتباعك.

الثالثة: تجهيل نفسه والاعتراف لمعلمه بالعلم بقوله "على أن تعلمن".

الرابعة: الاعتراف له بعظيم النعمة بالتعليم، لأنه طلب منه أن يعامله بمثل ما عامله الله تعالى به ، أي يكون إنعامك علي كانعام الله عليك. ولهذا المعنى قيل: (أنا عبد من تعلمت منه) و(من علم إنسانا مسألة ملك رقه).

الخامسة: أن المتابعة عبارة عن الاتيان بمثل فعل الغير، لكونه فعله لا لوجه آخر، ودل ذلك على أن المتعلم يجب عليه من أول الأمر التسليم، وترك المنازعة.

السادسة: الاتيان بالمتابعة من غير تقييد بشئ بل اتباعا مطلقا، لا يقيد عليه فيه بقيد.

السابعة: مما علمت، إشارة إلى بعض ما علم، أي لا أطلب منك المساواة بل بعض ما علمت، فأنت أبدا مرتفع علي زائد القدر.

الثامنة: قوله "رشدا " طلب الارشاد، وهو ما لولا حصوله لغوي وضل.

ومن الحقوق التعظيم والتوقير له و حسن الإستماع اليه وعدم الإغتياب عنده وستر عيوبه وعدم مجالسة أعدائه.

ومن أهم الآداب عدم الاكتفاء بالكتب وعرض المعلومات عليه لعدم الوقوع في الخطأ وعدم طلب العلم متكبّراً.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)